

# شرح رسالة أخلاق أهل القرآن (2) | | الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ادارة الاوقاف السنوية بمملكة البحرين تقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم ايها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلغ من كلام الاجري رحمه الله - [00:00:02](#) ما عظم به القرآن وفخم وبين فضله وعظم شأنه وحال من ينبغي ان يقرأ قرآن واني مقرب اليكم ذلك ايها الكرام بمثال من حياتنا الواقعية. لو ان احدنا تلقى طابا من جهة عليا. لو اتاه خطاب من الديوان الملكي مثلا. فكيف يقرأه؟ لا ريب انه سيستجمع -

[00:00:32](#)

عقله وفكره ويقرأ السطور وما بين السطور. ثم يشتغل بتحليل دلالاته. ومراميه الى غير ذلك مع انه خطاب من بشر مثله. فكيف اذا كان هذا الخطاب من لدن رب العالمين الى عباداه جميعا في اعظم - [00:01:02](#)

وهو امر عبادته وما يرتبط بسعاداته في الدنيا والاخرة. ان هذا يدلنا على عظيم تفريطنا اه اه تقصيرنا في شأن القرآن العظيم.

فالواجب علينا اذا استهللنا قراءة القرآن ان نستحضر هذه المعاني - [00:01:22](#)

شريفة وان نعلم ان هذا كلام رب العالمين. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. كان عكرم رحمه الله رضي الله عنه اذا امسك بالمصحف جعل يبكي ويقول كلام ربي كلام ربي لما قام في قلبه - [00:01:42](#)

من هذه المعاني ان العبد اذا قامت في قلبه هذه المعاني قبل ان يقرأ القرآن كان حريا ان يفتح عليه وان ينتفع بالقرآن وان يتأدب

بآدابه وان يتأثر بمواعظه. اما اذا قرأه كما يقرأ جريدة او مقالة او غير ذلك فربما - [00:02:02](#)

الصلاة اجري التلاوة وحسب لكنه يفوته شيء عظيم من الهدى الذي وعد الله تعالى به قارئ القرآن. ثم ان المؤلف رحمه الله شرع في

ذكر الآثار. وقد ذكر المحقق ها هنا بان في الكتاب تسعون - [00:02:22](#)

مسندا ان في الكتاب تسعون نصا مسندا. المرفوع من هذه النصوص باسناد المؤلف خمسة دعونا نصا وفيه سبعة نصوص ذكر المؤلف باباها معلقة بلا اسناد. وبعضها مراسيل والموقوف على الصحابة اربعة عشر. والمروي عن التابعين ومن بعدهم تسعة وعشرون نصا -

[00:02:42](#)

فهذه احصائية لما في الكتاب فهذا قدر طيب وجملة صالحة من الآثار تبلغ تسعين والنصوص المسندة الصحيح من الصحيح من المرفوع منها اثنان وعشرون. والضعيف ثلاث وعشرون والصحيح من الآثار اي عن الصحابة والتابعين ثلاثون اثرا. والضعيف منها ثلاثة

عشر - [00:03:12](#)

ومما ينبغي ان يعلم ان العلماء المتقدمين يروون الاحاديث باسانيدھا حتى وان كان فيها ما فيه ضعف لعلمهم بان منها ما يعتضد

بغيره من الاسانيد. وهذه الاحاديث وان لم يصح بعضها - [00:03:42](#)

ففيها جمل حكيمة. ومعان صحيحة وان لم وان لم تصحها اسنادا. وفي بعضها ما له شواهد من احد فنستمتع الى هذه الاحاديث.

ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بها. قال رحمه الله - [00:04:02](#)

حدثنا ابو بكر بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا زيد بن اخزم قال قال اخبرنا محمد بن قال اخبرنا سعيد بن زيد عن ابي

حمزة عن ابراهيم عن القمة عن عبدالله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تنتروه نثر - [00:04:21](#)

ولا تهزوه هز الشعر. قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب. ولا يكن هم احدكم اخر السورة. نعم. اه هذا حديث اصله صحيح في صحيح

مسلم وغيره. قد اخرجه البيهقي وغيره - [00:04:41](#)

اه وهو حديث موقوف على ابن مسعود. وقد تضمن جملا حسنة صحيحة. قال لا تنتثروه نثر الدقن. ما قال هو رديء التمر هو رديء التمر ويابسة لا يكثرث به فينثر نثرا ويكون له قعقة - [00:05:01](#)

ليبصر قال ولا تهدوه هذ الشعر اي لا تسندوه سردا كما تسرد القصائد والابيات فهذا يبين ان للقرآن في تلاوته طريقة تختلف عن طريقة اه قراءة غيره من كلام الناس - [00:05:21](#)

قال قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب. والوقوف عند عجائبه يعني التدبر. بان الانسان عند المعنى ويتأمله. قال وحركوا به القلوب تحريك القلوب به يكون بحسن تلاوته ترتيله فان لا شك ان للصوت الندي والاداء المؤثر اثر في استجاشة القلوب وتنبيهها الى المعاني. ولا - [00:05:41](#)

ان يكن هم احدم اخر السورة. وهو بذلك يضع يده على افة عند كثير من القراء. وهو انه يريد الختم يريد الختم وليست العبرة بالكثرثة ولكن العبرة بما وقر في القلب فلا يكن همك ايها القارئ ان تنظر كم بقي - [00:06:11](#)

على اخر السورة وانما ليكن همك انتفاعك به واتعاظك به وازدجارك بمواعظه. ثم قال وحدثنا ابو بكر ايضا قال اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال سمعت - [00:06:31](#)

عبيدة الناجي يقول انه سمع الحسن يقول الزموا كتاب الله وتتبعوا ما فيه من الامثال وكونوا فيه من اهل البصر. ثم قال رحم الله عبدا عرض نفسه وعمله على كتاب الله فان وافق كتاب الله فان وافق كتاب الله وساءله الزيادة - [00:06:51](#)

وان خالف كتاب الله اعتب نفسه ورجع من قريب. نعم هذا اثر مروي عن الحسن البصري وهو من اعظم وعاظ المسلمين من متابعين لكن سنده ضعيف لضعف ابي عبيدة الناجي وجمله جمل صحيحة ففيه معنى - [00:07:11](#)

اه عظيم وهو ان يعرض الانسان نفسه على القرآن. الا تسمعون يا كرام بما يسمى باختبارات القياس؟ يقاس الانسان عبر جملة من الاسئلة والتقويمات ليتبين موقعه في فن من الفنون. اذا اردت ان تعرف منزلتك عند الله - [00:07:31](#)

عز وجل فاعرض نفسك على القرآن. لترى في اي فئة انت؟ لهذا قال فان وافق كتاب الله حمد الله رأى ان سيرته موافقة لاوامر الله فليحمد الله عز وجل على توفيقه. ويسأله الزيادة وان خالف كتاب الله - [00:07:51](#)

اعتب نفسه فيرجع من قريب. هكذا ينتفع الانسان بالقرآن. ثم قال اخبرنا ابو عبدالله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبر اخبرنا ابن علية قال - [00:08:11](#)

ابن ابن قال اخبرنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن ابي كنانة ان موسى الاشعري رضي الله عنه جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من ثلاثمائة فعظم القرآن وقال ان هذا القرآن كائن - [00:08:30](#)

ذخرا وكائنا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة. ومن اتبعه ومن اتبعه القرآن زخ به في قفاه فقذفه في النار. نعم. عيانا بالله هذا ايضا اثر ضعيف. لوجود مجهول - [00:08:50](#)

ومعناه صحيح. فلا ريب ان القراء واهل القرآن احوج الناس الى الموعظة. فان ابا هريرة في حديث شفي بن صبيح آآ قد حدث بحديث عظيم غشي على ابي هريرة فيه اربع مرات - [00:09:10](#)

كلما هم ان يحدث به وذكر ان اول ثلاثة تسعر بهم النار قارئ قرأ القرآن فيقول لربه قرأت فيك القرآن. فيقول بل قرأت لي قال قارئ فقد قيل فيؤمر به فيجر على وجهه فيلقى في النار - [00:09:30](#)

لهذا كان اهل القرآن المشتغلون به من احوج الناس الى الموعظة ان يخلصوا قلوبهم ونياتهم من ان يخالطها شيء من الرياء. فلهذا قال كائن لكم ذخرا وكائن عليكم وزرا. يعني اما كذا واما كذا. فاتبعوا - [00:09:50](#)

القرآن ولا يتبعكم. فان من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة. لانه يهدي للتي هي اقوم. ومن ومن اتبع القرآن زخة في قفاه فقذف في النار. اه ومعنى زخ في قفاه اي دفع. اي دفع - [00:10:10](#)

يقال زخه اذا دفعه في هذه اي في مهبط من الارض اتبعه يعني صار حجة عليه. بمعنى ان القرآن تعقبه. فصار اه يأمره القرآن بشيء ولا يمتثلته. وينهى عن شيء فيقع فيه فكأن القرآن صار آآ حسيبا عليه وقد يقع في بعض الالفاظ زج - [00:10:30](#)

ولا تصح لان الزج المقصود به الطعن بالرمح ونحوه. نعم الحسين ابن الحسن المروزي قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سالم مكي عن الحسن قال من احب ان يعلم ما هو فليعرض - [00:10:58](#)

نفسه على القرآن؟ نعم تقدم هذا المعنى؟ نعم. حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد عن ابن صاعد قال اخبرنا واحد النسخة اللي معكم تختلف عن التي معي - [00:11:16](#)

هي يبدو ان انهما سندان. قال حدثنا الحسين قال انباءنا عبد الله. قال انباءنا عبد الملك بن ابي سليمان واصل عن عطاء وقيس بن سعد عن مجاهد في قوله عز وجل يتلونه حق تلاوته. قال يعملون به حق عمله. نعم ينبغي ان نعلم يا - [00:11:41](#)  
ان التلاوة ليست هي مجرد التلفظ. وانما التلاوة تعني الاتباع. فالشيء الذي يتلو الشيء يعني يتبعه فالتلاوة تكون بتلاوة اللفظ امثال الامر والنهي الذين قال يتلونه آ حق تلاوته اي انهم يعملون به. هذه حقيقة التلاوة. نعم - [00:12:06](#)

اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا ابو معاوية الضرير قال اخبرنا عبد ربه بن ايمن عن عطاء قال انما القرآن عبر انما القرآن عبر. قال محمد بن الحسين وقبل ان - [00:12:33](#)  
لاذكر اخلاق اهل القرآن وما ينبغي ان يتأدبوا به اذكر فضل حملة القرآن ليرغبوا ليرغبوا في تلاوته والعمل به والتواضع لمن تعلموا منه او علموه. او علموا. او علموه. نعم جزاه الله خيرا. اذا كان ما تقدم - [00:12:53](#)

في بيان فضل القرآن والواجب تجاهه وهو الان يريد ان يعقد فصلا في بيان فضل حملة القرآن. نعم. باب فضل حملة في القرآن قال حدثنا ابو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي قال اخبرنا يعقوب الدورقي قال اخبرنا عبدالرحمن بن مهدي عن عبدالرحمن - [00:13:13](#)

ابن بديل عن ابيه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهل قيل من هم يا رب رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. نعم هذه الاهلية تعني الخصوصية بمعنى انهم اولى الناس بربهم - [00:13:33](#)  
لانهم هم المشتغلون بكلامه وكلامه خرج منه. وهذا معنى لا بد من استحضاره ايها الكرام ان القرآن كلام الله هذا هو التعريف المباشر للقرآن العظيم. اذا قيل لك ما القرآن؟ فالجواب المباشر ان تقول كلام الله - [00:13:53](#)

ان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فلو استجارنا بنا مشرك فماذا نصنع له؟ نحضر قارئاً ونأمره ان يقرأ عليه القرآن. فصدق انه سمع كلام الله. اذا القرآن كلام الله - [00:14:13](#)  
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل يقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام الله ربي فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل. فالقرآن كلام الله حقيقة تكلم الله به حقيقة - [00:14:33](#)

الفاظه وحروفه من الله عز وجل. وان كان قد يتلوه التالي يقرأه القارئ يكتبه الكاتب. لكن هذا لا يخرجنا عن ان يكون كلام الله حقيقة لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغاً ومؤدياً - [00:14:53](#)  
فهذا المعنى لا يجوز ان يغيب عن بالك يا ايها المؤمن ان القرآن كلام الله حقيقة. لا كما يدعيه اهل البدع كالمعتز الذين قالوا القرآن مخلوق وان اضافته الى الله من باب اضافة المخلوق الى خالقه كعبد الله وناقة الله وبيت الله - [00:15:13](#)

اه او كما قالت الاشاعرة والسلمية الكلابية قالوا ان كلام الله هو المعنى القديم القائم في نفسه واما الحروف والالفاظ فانها مخلوقة. قالت الكلابية لتحكي كلام الله. وقالت الاشاعرة هي - [00:15:33](#)

عبارة عن كلام الله. فكل هذا من التكلف الباطل الذي ما دار في خلد احد من الصحابة. فالصحابية يعتقدون ان القرآن العظيم كلام الله حروفه ومعانيه. لا الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. ولا يكون الكلام كلاما حتى يتضمن - [00:15:53](#)  
المعنيين وذلك على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوقين. نعم قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا زياد بن ايوب قال اخبرنا ابو عبيدة الحداد قال - [00:16:13](#)

اخبرنا عبدالرحمن بن بدير عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال عبدالرحمن بن بدير قال اخبرنا عبد الرحمن بن بديل عن ابيه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين - [00:16:32](#)

قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. كفى بذلك شرفا ان يضاف آآ الانسان الى الله تعالى ويقال هو من اهل الله هذه الاهلية بمعنى الاختصاص والقرب والولاية فكفى شرفا باهل - [00:16:50](#)

ان يوصفوا بهذا الوصف الشريف. نعم لا التعيين الاخ الكريم يقول هل يقال عن معين ان فلانا من اهل الله؟ لا هذا التعيين تزكية. ولكن يقال ان اهل القرآن هم اهل الله على سبيل الجملة. نعم - [00:17:10](#)

قال حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني الحماني. الحلواني. لأ يحيى بن عبد الحميد الحماني بالنون الحماني لاول. ايه. ها. في الاول مسلا. احمد منيح. اه. اه الاول نعم طيب. احمد بن يحيى الحلواني قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد - [00:17:31](#)  
قال اخبرنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقي في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - [00:17:54](#)  
عند اخر اية كنت تقرأها واخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا الفضل ابن ذكين قال اخبرنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال اقرأ - [00:18:14](#)

وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. نعم هذا الاخير اسناده بحمد الله صحيح. وقد اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما والذي قبله في اسناده ضعف فاغنى الثاني عن الاول وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال - [00:18:34](#)  
قارئ القرآن اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. وذلك ان الجنة درجات. فما زال فما دام يقرأ من محفوظه فانه لا يزال يبقى في درجات الجنة. وهذا يدل على ان ان اخذ القرآن ايها الكرام ينبغي ان - [00:18:54](#)  
في الصدور. لهذا قال ربنا عز وجل بل هو ايات بينات اين؟ في المصاحف؟ لا في صدور الذين اوتوا العلم فاخذ القرآن يكون بحفظه في الصدور لكي يحصل هذا الفضل العظيم. فيتلوه الانسان ويبقى في درجات الجنة - [00:19:14](#)  
وينقطع رقيه بانقطاع اخر اية يقرأها. نعم. ورويان ام الدرداء انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها عنها عن دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأ. فقالت عائشة رضي الله عنها ان عدد درج الجنة - [00:19:34](#)  
عدد اي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد. نعم هذا ان صح عن عائشة رضي الله عنها فهو تفقه منها بان عدد درجات الجنة بعدد اي القرآن. فاذا كانت ايات القرآن اه تتجاوز ستة الف اية فمعنى ذلك ان - [00:19:54](#)  
درجات الجنة بهذا العدد. نعم. قال محمد بن الحسين وروي عن ام الدرداء انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن من دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأنا هذا مكرر - [00:20:14](#)  
احنا بدينا هو نفسه. ايه قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال اخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال اخبرنا علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته بكل - [00:20:32](#)

حرف عشرة عشر حسنات اما اني لا اقول الف لام ميم عشر ولكن اما اني لا اقول الف لام ميم عشر. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف - [00:20:58](#)

هذا هو الصواب اما اني لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الالف حرف. واللام حرف والميم حرف. ان هذا النور المبي ان هذا النور المبين والشفاء النافع ونجاة من اتبعه وعصمة من تمسك به لا يعوج. لا يعوج فيقوم ولا - [00:21:15](#)  
قظ عجائب ولا تنقضي نعم ولا تنقضي ولا تنقضي عجائبه ولا ولا يخلق عن كثرة الرد. ايه يظهر ان هناك اختلاف في النسخ الذي بين يدي قال تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوة - [00:21:40](#)

بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. ان هذا مأدبة الله عز وجل. فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله هو النور المبين والشفاء - [00:22:00](#)  
نافع ونجاة من اتبعه وعصمة من تمسك به لا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد هذا موقوف كما رأيتم اه هذا

مروي ها هنا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد روي موقوفا على عبد الله - 00:22:20

ابن مسعود نعم قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا حجاج بن المنهال قال اه قال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي الاحوص وابي البخثري ان ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القرآن واتلوه فان - 00:22:40

هم تؤجرون به ان بكل اسم منه عشرا. اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر. حرفا. اما اني لا اقول بالف لام ميم عندي عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر - 00:23:03

وهذا سند صحيح نعم ثم قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن ابي داود قال اخبرنا ابو الطاهر احمد بن عمرو وقال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يحيى ابن ايوب - 00:23:25

عن خالد ابن عن خالد ابن يزيد ابن ثعلبة ابن ابي الكنون عن عبيد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنه قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيمة لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه فلا ينبغي لحامل القرآن ان يجد مع من ان - 00:23:39  
اذا مع من يحد ولا يجهل مع من فلا ينبغي لحامل القرآن نعم. ان يحد مع من يحد. ان يحد مع من يحد. يعني من الحدة وهي الغضب نعم. فلا ينبغي لحامل القرآن ان يحد مع من يحد. ولا يجهل مع من يجهل. لان القرآن في جوفه. الله اكبر. هذا اسناد صحيح -

00:23:59

ايضا وفيه تنبيه لمن اكرمه الله تعالى بحفظ القرآن ان يعرف هذا الفضل الذي اوليه قد رشحوك لامر لو فطنت له فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل. من جمع القرآن بمعنى من حفظه - 00:24:23

قد حمل امرا عظيما كانما ادرج في النبوة بين كتفيه. يعني في قلبه وصدره غير انه لا يوحى اليه. فاذا كان كذلك فليتذكر دوما في تقلباته انه حامل للقرآن. وبالتالي فلا يليق به ان ينحط - 00:24:43

الى سفاسف الامور وان يحد مع من يحد ويلعب مع من يلعب. بل يكرم القرآن الذي في بين جنبيه. نعم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داود ايضا قال اخبرنا ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مسلمة ابن مسلمة ابن علي عن زيد ابن - 00:25:03

عن مكحول عن ابي امامة الباهلي يرفعه. قال من قرأ من قرأ ربع القرآن فقد اوتي ربع النبوة. ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتي ثلث النبوة. ومن قرأ ثلثي القرآن فقد اوتي ثلثي النبوة - 00:25:22

ومن قرأ القرآن انتهى عندك له تتمة. ومن قرأ القرآن فقد اوتي النبوة غير انه لا يوحى اليه. لكن هذا لا يصح اقول هذا الحديث حديث ضعيف لا يصح لوجود متروك فيه. وبالجملة فان افضل اه - 00:25:44

وصف لحامل القرآن هو ما قد سمعتم من ان الله سبحانه وتعالى قد اكرمه بحمل القرآن بين جنبيه فهو من اهل القرآن وهو اول حديث تقدم في باب فضل حملة القرآن فعل حامل القرآن ان يستشعر هذا المعنى وان يربأ بنفسه - 00:26:07

السفاسف الامور اكراما لهذا القرآن الذي يكون بين جنبيه. ثم انتقل الى باب اخر. باب فضل من تعلم القرآن علم قال حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراء الحراني قال اخبرنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن علقمة ابن - 00:26:27

مرثد قال سمعت سعد بن سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال شعبة قلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبد الرحمن - 00:26:47

ذلك اقعدني مقعدي هذا فكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة الى امرة الحجاج. رحمه الله رحمة واسعة. اما اصل الحديث فهو في صحيحه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذه خيرية عظيمة تدل على - 00:27:07

ان من وفقه الله تعالى لتعلم القرآن تلاوة وفقها. فانه من خير هذه الامة. وكذلك من علمه بان علم غيره كتاب الله عز وجل. قال ابو عبد الرحمن اي السلمي فذلك المشار اليه - 00:27:27

ما دل عليه هذا الحديث فذلك الذي اقعدني مقعدي هذا. فكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة الحجاج. يعني انه نصب نفسه على تعليم القرآن. وهكذا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم فانهم لما ساحوا في البلاد صاروا يقرؤون القرآن - 00:27:47

فمن أشهرهم ابو الدرداء رضي الله عنه فكان في مسجد الشام يدور بين الحلق يقرؤهم ويصوب قراءتهم حتى كان الصحابة هم الذين علموا التابعين القرآن العظيم وتلقوه مشافهتهم مشافهة بالتلقين. نعم ثم قال حدثنا - [00:28:07](#)  
ابو جعفر احمد احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا فيض بن وثيق قال اخبرنا عبد الواحد بن زيد عن عبدالرحمن بن اسحاق عن نعمان ابن سعد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه -

[00:28:27](#)

قال حدثنا ابو خبيب العباس ابن احمد ابو خبيب العباس ابن احمد البراتي قال اخبرنا عبد الله ابن معاوية الجمحي قال اخبرنا الحارث ابن نبهان قال - [00:28:47](#)  
قد اخبرنا عاصم عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه واخذ بيدي فاقعدني في مجلسي اقرأ. اقرئ. اقرئ. [00:29:02](#)

قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال اخبرنا زهير بن محمد قال اخبرنا عبدالله بن يزيد المقرئ قال اخبرنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يقول سمعت عقبة ابن عامر رضي الله عنه يقول خرج الينا رسول الله صلى الله عليه - [00:29:20](#)  
سلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان؟ الى بطحانة. ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او الحقيقة فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما في غير اثم ولا قطع رحم. قال قلنا كلنا - [00:29:40](#)

فيا رسول الله يحب ذلك. قال فلأن يغدو احدكم الى المسجد في تعلم ايتين من كتاب الله خير له من اربع ومن اعدادهم خير له من ناقتين وثلاث خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع. ليس عندكم ذلك - [00:30:00](#)  
ومن اعدادهم من الابل هكذا اخرجه الامام مسلم رحمه الله وهو حديث مشهور اه صحيح وفيه يصور النبي صلى الله عليه وسلم فضل تعلم القرآن. فقد دخل على اهل الصفة واغراهم بهذا الاغراء العظيم. قال ايكم يحب ان يغدو - [00:30:21](#)

الى بطحان والعقيق. وبطحان والعقيق واديان معروفان في المدينة. فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين ناقة الكومة هي مشرفة السناوب اي انها ناقة طيبة ممثلة باللحم الزهراء يعني ان لونها مشرق - [00:30:41](#)  
تعجب الناظرين فيأخذهما في غير اثم ولا قطع رحم. يعني انه لا يستلبهما استلابا وانما ينالهم من من غير اثم ولا قطع رحم. فقالوا جميعا كلنا يحب ذلك يا رسول الله. فبين لهم انه لان يغدو احدهم اذا - [00:31:01](#)

المسجد في تعلم ايتين خير له من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث. واربع خير له من اربع. ومن اعدادهم من الابل ففي هذا اغراء عظيم بتعلم القرآن. فهذا الفصل فيه بيان فضل تعلم القرآن وتعليمه. ولهذا ينبغي لنا معشر - [00:31:21](#)  
الاخوة والاخوات وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. الا يستنكف احد عن القعود لاقراء القرآن. فقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله من بعده كرام صحابته. فينبغي لمن اه قدر منا على تعليم غيره القرآن ان يعتبر - [00:31:41](#)

ذلك من اعظم القربات. فانك اذا اقرأت احدا كتاب الله فكلما قرأ فانه يكتب له يكتب لك من الاجر مثله. وحتى لو تسلسل هذا الى ما بعد ذلك. فانه لا يزال يصب في سجل حسناتك. نعم - [00:32:01](#)

باب فضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن. قال حدثنا الفريابي قال اخبرنا اسحاق بن راهويه قال اخبرنا جرير يعني ابن عبد الحميد ابن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تجالس - [00:32:23](#)

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونهم بينهم الا حفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. نعم لفظ الحديث كما في نسخة ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله عز - [00:32:43](#)  
عز وجل ويتدارسونهم بينهم الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في من عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. الله اكبر هذه فضائل عظيمة لا تجتمع الا لاهل القرآن الذين على هذه الصفة. قوم تحلقوا في بيت - [00:33:03](#)  
بيوت الله. ولا شك ان الاجتماع في بيوت الله له فضل خاص. اعظم من الاجتماع فيما سواه من البيوت. يتلون كتاب الله ويتدارسونه.

ومعنى يتدارسونه اي يتباحثون فيه. يسأل بعضهم بعضا عما يعرف في هذه الاية. لكن لا يقولون - 00:33:23  
رأيهم فانه لا يجوز للمرء ان يقول في كتاب الله برأيه. حتى وان اصاب فقد اخطأ. اخطأ بمعنى انه اثم فيجب ان يكون التدارس مبناه  
على العلم. البيئة والاثار. قال الا حفت بهم الملائكة - 00:33:43

لان الملائكة اه مأواها المساجد. كما ان لله ملائكة سيارة في الارض تبحث عن مجالس الذكر. فتحفهم بمعنى تحيط وغشيتهم الرحمة  
غشيتهم اي علتهم. وذكرهم الله فيمن عنده. ومن الذين عنده؟ الذين عند - 00:34:03

ربك هم الملائكة الكرام. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. في هذا اشارة الى ان على الانسان ان ينال الكرامة من ابوابها فان آ  
الكرامة والمنزلة والرتب ليست بالانساب والاحساب وانما - 00:34:23

بما قدم الانسان من صالح العمل. فمن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون لا يغني  
عن الانسان انتماؤه لقبيلة او عشيرة او غير ذلك وانما ما قدم من عمل. ثم قال وحدثنا - 00:34:43

ايضا قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع  
قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وخشيتهم وغشيتهم الرحمة -

00:35:03

وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نعم وهذه السكينة يا كرام يعني سكينة حقيقية. الله تعالى ينزلها وقد دل حديث سيد  
ابن الحضير في البخاري حينما كان يقوم ليلة يقرأ بسورة من القرآن وكان آ - 00:35:23

وكانت فرسه مربوطة وكان ابنه اه طفلا رضيعا الى جواره او خلفه فجعلت الفرع استفحصوا بقدمها فخشي رضي الله عنه على على  
ابنه يحيى ان تطأه الفرس. وعجب من يعني - 00:35:43

اه حركتها اتم صلاته ليستنقذ الصبي فرفع طرفه الى السماء. فاذا مثل السرج فاذا مثل السرج فعجب اشد العجب. فذهب وسأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال تلکم تلك الملائكة - 00:36:03

ولو بقيت تقرأ حتى اصبحت لابصرها الناس. فهذا من تنزل السكينة التي تنزل بها ملائكة الرحمن نعم قال وحدثنا الفريابي قال اخبرنا  
من جاب ابن الحارث قال اخبرنا ابو الاحوص عن هارون ابن عنترة عن ابيه قال قلت لابن - 00:36:23

عامر قلت لابن عباس صحوها قال قلت لابن عباس اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما جلس قوم في بيت من بيوت الله  
يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اضلتهم الملائكة - 00:36:44

باجنحتها وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. نعم ولا في الواقع لا تعارض بين ذلك. فان قول الله تعالى  
ولذكر الله اكبر. ينبغي ان يعلم ان اعظم ذكر الله هو القرآن. فاعظم ما تقرب به لله ما خرج منه. وهو القرآن - 00:37:06

وهن عظيم ثم بعد ذلك بقية الاذكار من تحميد وتهليل وتكبير. وباب المفاضلة بين الاعمال القول الفصل فيه بان فعل كل عبادة مؤقتة  
بزمان او حال او سبب هو افضل الاعمال - 00:37:26

بمعنى ان الانسان يفعل ما دلت عليه السنة فيكون فعله ذاك في ذلك الحال افضل من غيره من الاعمال لضرب لذلك مثلا قراءة القرآن  
من افضل الاعمال. لكن اذا اذن المؤذن فاجابة المؤذن افضل من قراءة القرآن - 00:37:46

لأنها وظيفة اللحظة. اجابة المؤذن تصبح افضل من قراءة القرآن لأنها وظيفة اللحظة. وهكذا فان الانسان يشغل كل وقت بما شرع له.  
اذا مثلا آ حضرت جنازة فالصلاة على الجنازة افضل من الاشتغال - 00:38:06

بغيرها لأنها وظيفة اه هذا الحال. وقل مثل ذلك في بقية الاعمال. وقد عقد المقرزي رحمه الله في كتابه التوحيد المفيد فصلا نافعا  
في هذا. وبين اختلاف الناس في السلوك فيما يسمى بالسلوك. ما الذي ينبغي لهم - 00:38:26

خلص الى هذه الخلاصة ولعله نقلها من كلام ابن القيم او من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان افضل الاعمال هو ما السنة.  
فقد يتحول العمل من مفضول الى فاضل لسبب يقتدر به. نعم - 00:38:46

باب ذكر اخلاق اهل القرآن. قال محمد بن الحسين ينبغي لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يعلم كتابه فهو احب ان يكون

من اهل القرآن واهل واهل الله نعم اعد قال ينبغي. قال محمد بن الحسين ينبغي - 00:39:05

لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يعلم كتابه. انا عندي ممن لم يحمله كتابه ويصلح ان تكون ممن لم يعلمه كتابه. نعم واحب ان يكون من اهل القرآن واهل الله وخاصته. وممن وعده الله من الفضل العظيم ما تقدم ذكرنا له. وقال الله عز وجل يتلونه -

00:39:25

وممن قال الله عز وجل لانه قال وممن وعده الله من الفضل العظيم اه وممن قال الله عز وجل وممن قال الله عز وجل يتلونه حق تلاوت قيل في التفسير يعملون به حق عمله. وممن قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع مع - 00:39:52 كرام السفارة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له اجران. وقال بشر ابن الحارث سمعت عيسى ابن يونس يقول اذا القارئ حفظا للوقت

سيذكر المصنف رحمه الله نسا آ طويلا آ فسنمر عليه مرورا سريعا - 00:40:16

لانه قد شرع في ذكر اخلاق اهل القرآن. وبين يدي ذلك اود ان الفت نظر اخواني واخواتي بلغ الى ان الاخلاق هي الصفة الباطنة لابن

ادم. وذلك ان الانسان له صورة. صورة ظاهرة - 00:40:36

وهي الخلق وسورة باطنة وهي الخلق. فالصورة الظاهرة التي هي الخلق او الخلقة هي طولك او قصرك بياضك او سوادك قوتك او هزالك او غير ذلك. هذه هي الصورة الظاهرة. واما الخلق فانها الصورة الباطنة. التي تعني - 00:40:56

والارحية والطبع والسجية. فما الذي ينبغي لحامل القرآن ان يكون؟ لا شك انه ينبغي ان يكون في اعلى المواصفات فانظروا الى هذا

النص الجميل الذي ساقه عن عيسى ابن يونس يقول اذا ختم العبد - 00:41:16

قبل الملك بين عينيه. فينبغي له ان يجعل القرآن ربيعا لقلبه. يأمر به ما خرب من قلبه يتأدب باداب القرآن ويتخلق باخلاق شريفة

يتميز بها عن سائر الناس مما من لا يقرأ القرآن بالفعل يا اخوة تأملوا حال قلوبنا. قلوبنا في الاصل مجموعة من - 00:41:36

الظلمات. تأمل لو انك دخلت هذا الجامع في ليلة مظلمة والاضواء مطفئة. فانت تدخل مع ان الله تعالى قد خلق لك عينين لكنك تسير

فربما عثرت بجدار او بحامل مصاحف او بالفرشة او غير ذلك - 00:42:06

حتى تقع يدك على لوحة المفاتيح. فكلما اضأت مصباحا استنار جانب من من المسجد كذلك قلبك. قلبك هو عبارة عن غرفة

مظلمة. فكلما اقتبست نورا من نور الله اضاء جانب من - 00:42:26

قلبك فلا تزال تستزيد من هذا النور حتى يستحيل قلبك الى مثل السراج يزهر هذا اثر القرآن في القلب. لهذا قال علينا ان نعمل خراب

قلوبنا بالقرآن العظيم. ففي قلوبنا مواضع - 00:42:46

معطوبة فيها اماكن صارت اه مأوى للغل والشحناء والشهوات والشبهات. كيف لنا ان نستصلحها ان نستدعي الدواء النافع والغذاء

النافع ونضخه في هذه القلوب. فحينئذ يتعافى القلب ويصح تؤدي وظيفته وينبض بالخوف والرجاء والحب والتوكل والانس بالله

ولذة مناجاته. يحيا القلب بهذا القرآن العظيم - 00:43:06

لهذا قال فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله في السر والعلانية. باستعمال الورع في مطعمه ومشربه ومكسبه. بسيط بزمانه

وفساد اهله فهو يحذرهم على دينه. مقبلا على شأنه مهموما باصلاح ما فسد من امره. حافظ - 00:43:36

للسان مميذا لكلامه. اذا هو بدأ بالمفتاح وهو زرع تقوى الله عز وجل في القلب بحيث يعني هذا الانسان لما خلق؟ وما هي وظيفته

في هذه آ الارض؟ عمرك قصير لا تدري - 00:44:00

مهما امتد عمرك فمالك الى موت. لقي الفضيل بن عياض رحمه الله رجلا. انظروا هذا الحوار الجميل يا اخوة. قال له كم عليك يعني

كم عمرك؟ فقال الرجل ستين سنة ستون سنة قال له فانت منذ ستين سنة - 00:44:20

الى الله. يوشك ان تبلغ. سبحان الله. لفت انتباهه. قال اذا انت منذ ستين سنة وانت تسير الى الله حول وصول يوشك ان تبلغ. فقال

الرجل وقد يعني داخله نوع وعي قال انا لله وانا اليه راجعون - 00:44:40

قال اتدري ما تقول؟ من علم انه لله راجع علم انه موقوف. ومن علم انه موقوف علم انه مسئول. ومن علم انه مسئول اعد للسؤال

جوابا لله درة وضعه في الصورة لان كثيرا منا يا اخوة يقول انا لله وانا اليه راجعون كلمة تقال على اللسان لكن لا يتفكر في معناها -

لهذا قال من علم انه لله راجع علم انه موقوف ومن علم انه موقوف علم انه مسئول ومن علم انه مسئول اعد للسؤال جوابا. فالرجل حيا قلبه. قال فما الحيلة؟ فما الحيلة؟ حينئذ لم يأسه من رحمة الله. قال له - [00:45:23](#)

سيرة يسيرة وهكذا ينبغي للداعية الموفقة ان يفتح افاق الرجاء وابواب الامل امام المذنبين والتائبين قال يسيرا قال كيف؟ قال تحسن فيما بقي؟ يغفر لك ما قد مضى. فانك ان اسأت فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي - [00:45:43](#)

اي والله هذا الواقع يا اخوة يعني السعيد الموفقة الحازم اللبيب هو الذي يعيش لحظته الراهنة وينظر اين هو؟ فيقرر ان يحسن فيما بقي لا يسوف يقول احسن فيما بقي لعلني لا اصبح غدا. فاموت على توبة صادقة فاني ان فعلت ذلك غفر - [00:46:03](#)

لما قد مضى لكن ان ظل الانسان يسوف ويسوف فما يدري متى يفجأ الموت. لهذا ابتداء رحمه الله باستعمال التقوى ان ان يقيم في قلبه هذا العنصر العظيم وهو تقوى الله عز وجل بحيث يصحبه في سره وعلى - [00:46:23](#)

في خلوته وجلوته. ان الذين يخشون ربهم بالغيب. الله اكبر. هذه هي الخشية الحقيقية. ثم تأمل تطبيقات ذلك يكون ورعا في مطعمه ومشربه ومكسبه. كثير من الناس ربما كان في الصف الاول لكن لا يبالي بما يدخل عليك. امن حلال او - [00:46:43](#)

او من حرام لا يبالي بما يطعم بما يشرب. قال بصيرا بزمانه وفساد اهله يكون عنده وعي بما يجري حوله من امور آا الفساد حافظا للسانه مميزا لكلامه اذا تكلم تكلم بعلم اذا رأى الكلام - [00:47:03](#)

وصوبا وان سكت سكت بعلم. اذا كان السكوت صوبا. الله اكبر. يعني الكلام والسكوت كلاهما عبادة. فيختار لنفسه المقام المناسب كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او - [00:47:23](#)

ليصمت. فكر في نفسك قبل ان يفتر تغرك عن كلمة من الكلمات. اهي خير ام لا؟ فان كانت خيرا فقل ولا وان كانت غير ذلك فاصمت. قال رحمه الله قال آا ان تكلم تكلم بعلم اذا رأى الكلام صوبا. وان سكت سكت بعلم اذا كان السكوت صوبا قليل - [00:47:43](#)

فيما لا يعنيه يخاف من لسانه اشد مما يخاف من عدوه يحبس لسانه كحبسه لعدوه ليأمن شره وسوء عاقبته. والله بالفعل يا اخوة يعني كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم قال لما قال آا معاذ - [00:48:09](#)

قال قال الا اخبرك بجماع ذلك؟ امسك عليك لسانك. قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكل امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ رب كلمة قالت - [00:48:29](#)

صاحبها دعني في حديث آا بلال ابن الحارث المزني قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها على الدرجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا - [00:48:49](#)

تهوي به في النار سبعين خريفا. يا اخوة يا كرام كم نهرف بما نعرف وما لا نعرف. كم يقع منا من غيبة؟ كم يقع منا النميمة لا ينبغي لحامل القرآن ان يخلط. ينبغي لحامل القرآن ان يكون منطقته. معبرا عما في نفسه - [00:49:09](#)

وقلبه. هذا ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما على جلالة قدرهما. خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة فاصبح يوما وكان عندهما غلام فابطأ عليهما في غبوقهما يعني في افطارهما فقال احدهم - [00:49:29](#)

انه لنؤوم. انه لنؤوم. يعني كما نقول نوام كثير النوم. فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبنا من غبوقه ليغتبقا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرسول قل لهما انكما قد اغتبقتما - [00:49:49](#)

فلما قال لهما ذلك قاما فزعين واقبلتا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله يا رسول الله وما ذاك؟ قال اما قال احكما لصاحبه انه لنؤوم كاني ارى الى لحمه بين انيابكما. انظروا يا اخوة - [00:50:09](#)

قال يا رسول الله استغفر لنا. قال هو يغفر لك ما يعني استمحاها عذرا. هذه كلمة لا نبالي بها نقول اضعاف في حياتنا اليومية وانظر وانظروا كيف عظم النبي صلى الله عليه وسلم من شأنها. فما بالك بالنميمة؟ ما بالك - [00:50:29](#)

بالتخوض في اعراض الناس بالوقعية بالتنازع بالالقاب. لهذا ابتدع الشيخ رحمه الله او ثنى بذكر اللسان ثم قال قليل الضحك فيما يضحك منه الناس لسوء عاقبة الضحك. نعم يعني من اطلق لنفسه العنان في - [00:50:49](#)

والقهقهة قسى قلبه وحمله ذلك على التفحش في الضحك وسقوط الهيبة وما يترتب على ذلك من آآ التجني عليه او منه. قال ان سر بشيء مما يوافق الحق تبسم - [00:51:09](#)

ان حال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان كثير التبسم. كان كثير التبسم كان بساما. لكن لم يكن صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى تبدو آآ نواجذه لكنه لا يقهقه. يكره المزاح خوفا من اللعب. فان مزح قال - [00:51:29](#)

حقا وهذه قاعدة في المزاح. المزاح ليس محرما باطلاق. لكن مزاح النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين انه لا كذب فيه ولا فحش فيه. فلا يكذب في مزاحه وغالب المزاحين يكذبون. ايضا لا فحش فيه يعني ما فيه - [00:51:49](#)

غلظة بعض الذين يمزحون يمزحون مزحا كما يقال مزحا ثقيلًا يحصل به اذى او افزاع او ما اشبه ذلك. غاية مزاح النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بكلام محتمل. كما قال للرجل الذي قال احملني. قال اني - [00:52:09](#)

على ولد الناقة. فقال يا رسول الله وما يصنع بي ولد الناقة؟ يعني الصغير انه لا لا يعني يحمل الرجال قال وهل تلد الابن الا النوق؟ فهو ولد الناقة ولو كان كبيرا. وكما قال للمرأة التي قالت اه له - [00:52:29](#)

اه ادعوا الله ان يجعلني من اهل الجنة وكانت عجوزة. قال اما علمت انه لا يدخل الجنة عجوز؟ فقلت تبكي فقال ان الله تعالى يقول انا انشأناهم انشاء فجعلناهم ابرارا عربا اترابا. ولما مزح مع بعض اصحابه اخذ به من خلفه جعل يقول - [00:52:49](#)

من يشتري العبد من يشتري العبد لانه عبد لله. فقال له اذا تجدني يا رسول الله كاسدا. قال لان كنت كاسدا عند الناس فانت عند الله رابح وهكذا مزاح لطيف مداعبة مداعبة جميلة بخلاف ما يفعله كثير من الناس الان في المزاح - [00:53:09](#)

قال باسط الوجه طيب الكلام. باسط الوجه يعني اسارير وجهه منبسطة. اسارير وجهه منبسطة وطيب الكلام. ينتقي كلامه كما ينتقي اكل التمر اطاييه. كل هذه المعاني ينبغي ان يتخلق بها آآ - [00:53:29](#)

القرآن. فالبشاشة قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وبعض الناس وجهه كالخشبة لا يعطي انطبعا ولا شي لا تدري ما وراءه. اما نبينا صلى الله عليه وسلم فكان وجهه مرآة قلبه. اذا سر تهلل - [00:53:49](#)

لوجهه كأنه مذهب. يعرف السرور في وجهه. واذا حزن او ربه شيء عرفت الكراهة في وجهه. لانه صادق صادق التعبير لا يتظاهر بخلاف ما هو عليه. لهذا قال باسط الوجه طيب الكلام. وطيب الكلام يا اخوة نعمة - [00:54:09](#)

من الله عز وجل ان تنتقي كلامك وتختار العبارات ذات الدلالة الجميلة. كما يقال تقول هذا مجاج النحل تمدحه قلت ذا قي الزنابير مدحا وذما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير. فعود نفسك على ان تنتقي من الكلام - [00:54:29](#)

اجمله وقعا في نفس المخاطب. قال لا يمدح نفسه بما فيه. فكيف بما ليس فيه؟ اي والله. صاحب القرآن لا بالكلام والقول. حفظت القرآن وانا عمري عشر سنين. وحفظت الجزرية وانا ابن كذا وحفظت الشاطبية. لا لا لا. يا اخي ان كان هذا - [00:54:49](#)

حقا فهذا فضل الله عليك. ولا تأخذ في التمدح والثناء على النفس. واحمد الله تعالى بما اتاك. فكيف بما ليس فيه يحذر من نفسه ان تغلبه على ما تهوى مما يسخط مولاه ولا يغتاب احدا ولا يحقر - [00:55:09](#)

احد ولا يشمت بمصيبة ولا يبغى على احد ولا يحسده ولا يسيء الظن باحد الا بمن يستحق يحسد بعلم ومراده هنا بقوله يحسد بعلم ما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فتنة - [00:55:29](#)

اي المراد به الغبطة لا الحسد المذموم. ويظن بعلم ويتكلم بما في الانسان من عيب بعلم يعني مراده في باب الجرح والتعديل. ورواية الاحاديث. قال ويتكلم بما في الانسان من عيب بعلم. ويسكت عن - [00:55:50](#)

حقيقة ما فيه بعلم قد جعل القرآن والسنة والفقه دليلا الى كل خلق حسن جميل. حافظا لجميع جوارحه عما نهي عنه ان مشى مشى بعلم. كيف؟ الانسان يمشي بعلم. الم يقل الله تعالى واقصد في مشيك؟ وقال ولا - [00:56:10](#)

في الارض مرحا. كان عمر رضي الله عنه اذا رأى الشاب يمشي متماوتا علاه بالدرة. وقال لا تمت علينا ديننا اماتك الله. فالمشي كونوا بعلم قال اذا مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده. لقول النبي - [00:56:30](#)

صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. ما اسعده. هذه والله السلامة الحقيقية الا يكون لك خصم يومك

والقيامة. اما اذا ضرب هذا وشتم هذا واغتتاب هذا. فهؤلاء الذين وقع لهم ذلك من - [00:56:50](#)

قد لا تلقاهم الا في عرصات القيامة. وحينئذ انى لك ان يصفحوا عنك؟ قاله الله يا اخوة في الدنيا قبل الاخرة حتى لو يحتاج الامر ان تفتدي نفسك في الدنيا بمبلغ مالي مقابل ان يصفح عنك صاحبك فابذل المال وارخصه - [00:57:10](#)

قبل ان يأتي يوم يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. قال يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده. ولا يجهل ان جهل عليه حلم. والمقصود بالجهل هنا الغضب. الغضب والتصرف الارعن. فيعود نفسه - [00:57:30](#)

على الحلم ومن اعظم الامثلة النبوية على هذا الخلق الكريم وهو الحلم ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عاتقه برد يمانى غليظ الحاشية. فجاء اعرابي من وراء ظهره. فضرب على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:50](#)

وسلم وجبلة. وقال يا محمد اعطني مما اعطاك الله. هذا طبع الاعراب فيهم جفاء. قال فرأيت فاذا اثروا الجبدة في عاتق النبي صلى الله عليه وسلم بالله عليكم يا اخوة لو وقع لاحدكم مثل هذا الموقف لو جاء احد من وراء ظهره وضربه - [00:58:10](#)

غترته وسقطت في الارض وسقط عقاله ماذا نتوقع ان يفعل؟ لا اريد جوابا يخمن كل واحد منكم الموقف الذي يمكن ان يقع له لو جرى له ذلك. لكن معلم الناس الخير بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:58:30](#)

التفت فابتسم وامر له بعطاء من يطيق ذلك؟ هذا ردة الفعل العفوية المباشرة. ابتسم وامر له بعطاء. مع انه اساء في الفعل واساء في القول قال رحمه الله وان ظلم عفا لا يبغى على احد وان بغى عليه صبر يكظم - [00:58:50](#)

بويضة ليرضى ربه. ويغيب ويغيب عذوه. متواضع في نفسه. اذا قيل له الحق قبله من صغير او كبير يطلب الرفعة من الله تعالى لا من المخلوقين. ماقت للكبر خائفا على نفسه منه. لا يتأكد بالقرآن - [00:59:14](#)

ولا يحب ان تقضى له به الحوائج. ولا يسعى الى ابناء الملوك ولا يجالس به الاغنياء ليكرموه كل هذه المعاني ينبغي لحامل القرآن ان يتفطن لها. ان حملك للقرآن ايها الحافظ لا - [00:59:34](#)

الاستطالة على الناس ولا استقضاء الحوائج به ولا تدفيعهم فواتير حفظك للقرآن حفظك للقرآن قرينة لك الى ربك تسترجع هذا في الدنيا بان تقول انا حافظ للقرآن محل الاكرام والتصديق. اكرم نفسك واکرم القرآن الذي بين - [00:59:54](#)

جنبيك واکرموا العلم الذي تحمله في صدرك. ولهذا انشد علي ابن عبد العزيز الجورجاني ابياتا جميلة يقول فيها يقول لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما. اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ولكن نفس - [01:00:14](#)

تحتمل الظما ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لخدم من لاقيت لكن لاخدم الشقى به غرسا تجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزم ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم ولكن - [01:00:34](#)

اهانوه فهانوا ودنسوا. محياه بالاطماع حتى تجهما. عليك يا حافظ القرآن يا طالب العلم ان فعن السفاسف والا تتخذ العلم والقرآن وسيلة لنيل لعاعة من الدنيا. هذا اهدار لكرامة العلم ولكرامة القرآن - [01:00:54](#)

في قلبك لهذا قال ان كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة كسب هو القليل قيل بفقه وعلم ان لبس الناس اللبين الفاخر لبس هو من الحلال. ما يستر عورته. ان وسع عليه وسع. وان امسك عنه امسك - [01:01:14](#)

يقنع بالقليل فيكفيه. ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطغيه. يتبع واجبات القرآن والسنة. يأكل الطعام وبعلم ويشرب بعلم ويلبس بعلم وينام بعلم ويجامع اهله بعلم ويصحب الاخوان بعلم يزورهم بعلم - [01:01:37](#)

ويستأذن عليهم بعلم ويسلم عليهم بعلم. يجاور جاره بعلم. يلزم نفسه بر والديه الى اخره رأيت كيف العلم يدخل في جميع مسارب الحياة وجميع احوالها وتقلباتها في الاكل والشرب والنوم - [01:01:57](#)

الجماع والصحة وغير ذلك. لان نبينا صلى الله عليه وسلم ما ترك شاة ولا فاة الا وترك لنا منه علما كما قال ابو ذر رضي الله عنه قال لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ترك لنا منه علما - [01:02:17](#)

لكن اطلبه ستجد باذن الله. فمن تفقه في السنن والاثار وعلم القرآن والسنة فان جميع احواله تستحيل الى علم. قال رحمه الله وهذه

يعني لفظة لمن حفظ القرآن من ابنائنا اه الصغار - 01:02:37

ومن فوقهم قال يلزم نفسه بر والديه فيخفف لهما جناحه ويخفف لصوتهما صوته لهما ماله وينظر اليهما بعين الوقار والرحمة. يدعو لهما بالبقاء ويشكر لهما عند الكبر. لا يضجر به - 01:02:57

ولا يحرمهما ان استعانا به على طاعة على ولا يحرمهما ان استعان به على طاعة اعانهما وان استعان به على معصية لم يعنهما ورفق بهما في معصيته اياهما. وهذا حق فان - 01:03:17

عدم طاعة الوالدين في معصية الله عز وجل من الاحسان اليهما. كما قال الله عز وجل كما قال الله عز وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا. لعلكم تلاحظون - 01:03:37

ايها الاخوة ان المؤلف رحمه الله بعد ان ذكر ما ينبغي له ما ينبغي لحامل القرآن تجاه ربه وما ينبغي في حق نفسه ذكر ما ينبغي به في حق الوالدين. لان حق الوالدين يأتي بعد حق الله تعالى. فلذلك كتب هذه العبارات - 01:03:57

المتعلقة بحق الوالدين. وقال ورفق بهما في معصيته اياهما. يحسن الادب ليرجعا عن قبيح ما اراد مما لا يحسن بهما فعله. اذا هذا امر ينبغي لحامل القرآن ان يتفطن له. وهو - 01:04:17

حق الوالدين من البر والصلة وحسن الادب واحتمال ما يقع عليه منهما وايضا التحفظ فيما اذا امره بمعصية الله عز وجل كيف يتعاطى مع هذا الموقف؟ فلا يعنف عليهما بل يرفق بهما ويحسن التأتي - 01:04:37

معهما حتى يرجعا عما كان عليه مما لا يحسن بهما. ثم انتقل فقال يصل الرحم ويكره القطيعة. من قطعه لم يقطعه. من عصى الله فيه اطاع الله فيه. اذا هذا ملحظ ايضا - 01:04:57

قد يغفل عنه بعض حملة القرآن وهو ان بيت الصلة بذويهم واقاربهم حتى لا يقال والله فلان الله يهديه مع انه حافظ للقرآن لكنه ما يعرف الجماعة ولا يعرف الاقارب هذا لا يليق ينبغي ان يكون حافظ القرآن شامة - 01:05:17

بين الناس في جميع المكارم والفضائل والاخلاق. ومن اعظمها الرحم التي امر الله بوصلها. والذين يصلون ما امر الله به ان لما خلق الله الرحم تعلقت بالرحمن. فقال اما ترضين؟ قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة - 01:05:37

قال اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه. وينسأ له في اثره فليصل رحمه - 01:05:57

ثم قال بعد ذلك يصحب المؤمنين بعلم انتقل الان الى العلاقات الاجتماعية العامة قال يصحب المؤمنين بعلم ويجالسهم بعلم من صحبه نفعه. ويجالسهم بعلم من من آآ صحبه نفعه هكذا عندكم. نعم - 01:06:13

آآ حسن المجاله المجالسة لمن جالس. ان علم غيره رفق به. لا يعنف من اخطأ ولا يخجله اي والله هكذا ينبغي للعالم وهكذا ينبغي لمعلم القرآن ان يكون رفيقا في تعليمه. وتأملوا ايها الاخوة في تعليم النبي - 01:06:38

صلى الله عليه وسلم لما دخل اعرابي المسجد وبأل في طائفة المسجد صاح به الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دحوه لا تزرموه لا تزرموه يعني لا عليه بولته. فلما قضى بولته دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء

من هذا البول والقذر - 01:06:58

انما هي لذكر الله واقامة واقام الصلاة. فقط انتهى الامر. ثم امر بذنوب من ماء او سجن من ماء فاهريق عليه لانه يدرك صلى الله عليه وسلم انه جاهل. وان آآ يعني الصراخ به قد يحمله على ان يلوث بدنه والمكان. ولما دخل - 01:07:18

معاوية بن الحكم بن حيدة رضي الله عنها المسجد وكان حديث عهد باسلام وقام في الصف عطس احد القوم. فشتمته قال يرحمك الله هكذا فصوب الناس اليه ابصارا. فجعل يقول يا ويل امياه هكذا يجهر بها - 01:07:38

يا ويل امي فجعل الناس يضربون افخاذهم ليصمتوا فسكت. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم دعاه قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله بابي هو وامي ما قهرني ولا نهمني وانما قال ان هذه الصلاة - 01:07:58

لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي لذكر الله وقراءة القرآن. فقلت بابي انت وامي يا رسول الله. ما رأيت معلما احسن منك قبل

لك ولا بعدك. فهكذا ينبغي لمعلم العلم ولمعلمي القرآن ان يتحلى بالحلم والاناة والا يعنف على المتعلم - [01:08:18](#)

او يزرجه او يبكته اه قال رحمه الله تعالى ان آ قال آ رفيق في اموره صبور على تعليم الخير يأنس به الم تعلم ويفرح به المجالس. مجالسته تفيد خيرا. مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة. اي والله يا اخوة الواقع ان - [01:08:38](#)

مجالسة فعلا تنبؤك عن طبيعة من تجالس. بعض الناس اذا قمت منهم تقوم وكانك مريض. كانك منهك تشعر بتأنيب الضمير تشعر بالوخز وبعض الناس اذا قمت منهم تقوم وانت منشرح الصدر - [01:09:06](#)

انك اكتسبت علما وحلما وادبا وفائدة شتان بين هذا وهذا. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعفري جواب سخاب بالاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار. عالم بامر دنياه جاهل بامر دينه - [01:09:26](#)

انظر تفاوت الناس. ومن الناس من اذا رأته ذكرت الله. قال رحمه الله ان اصيب بمصيبة فالقرآن والسنة له مؤدب يحزن بعلم ويبكي بعلم ويصبر بعلم ويتطهر بعلم ويصلي بعلم ويزكي بعلم - [01:09:46](#)

ويتصدق بعلم ويصوم بعلم ويحج بعلم ويجاهد بعلم ويكتسب بعلم وينفق بعلم ويتسلط في الامور بعلم مراده بقوله يتسلط يعني ورد في بعض النسخ يتبسط. ينبسط او في الامور في علم وينقبض عنها بعلم. قد ادبه القرآن والسنة. يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه. لا يرضى من نفسه - [01:10:06](#)

ان يؤدي ما فرض الله عليه بجهل. قد جعل العلم والفقه دليلا الى كل خير. اذا درس القرآن فبخصوص في فهم وعقل آ الاقرب ان تكون فمحضور فهم وعقل هكذا عندكم طيب همته - [01:10:36](#)

ايقاع الفهم لما الزمه الله من اتباع ما امر والانتهاه عما نهى. هذا الذي ينبغي لقارئ القرآن اذا قرأ لا يقرأ لاجل التطريب. لاجل التلحين. لا ليكن اعظم همه عند قراءته القرآن - [01:10:56](#)

ان ان يفهم عن ربه مراده منه. هذا الذي ينبغي. كما لو وردك خطاب فيما مثلنا انفا من جهة ما انه يهكم ان تفهم ماذا يريدون. ماذا يطلبون؟ فكيف اذا جاءك الخطاب من لدن رب العالمين؟ فينبغي ان تفهم عن الله - [01:11:16](#)

وتمثل ما امر وتنتهي عما نهى. ليس همته متى اختتم السورة. همته متى استغني بالله عن غيره. متى اكون من المتقين. متى اكون من المحسنين؟ متى اكون من المتوكلين؟ متى اكون من الخاشعين؟ متى اكون من الصابرين - [01:11:36](#)

متى اكون من الصادقين؟ متى اكون من الخائفين؟ متى اكون من الراجين؟ متى ازهد في الدنيا؟ متى ارغب في الآخرة؟ متى سأتوب من الذنوب. متى اعرف قدر النعم المتواترة؟ متى اشكره عليها؟ متى اعقل عن الله الخطاب؟ متى افقه ما - [01:11:56](#)

متى اغلب نفسي على ما تهوى؟ متى اجاهد في الله حق الجهاد؟ لله دره. الذي تقوم في نفسه هذه الاسئلة وهو يقرأ القرآن حري ان يوفق للصواب. والله يا اخوة انه لعب علينا فعلا. ان يعيش احدا عشرين ثلاثين - [01:12:16](#)

اربعين خمسين ستين سنة وهو لا يعلم مفردات القرآن ربما لو قيل لاحدنا ما معنى قول الله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب. قالها لا ادري لو قيل لاحدنا ما معنى قول الله تعالى والليل اذا عسعس. ها لقال سبحان الله لا ادري. ما معنى الرقيم - [01:12:36](#)

في قول الله في سورة الكهف لوجدت ان ثمة امورا كثيرة فقط معاني مفردات القرآن لا تفقهوها اليس هذا يدعو العاقل اللبيب الى ان يفقه عن الله خطابه؟ ان يتخذ تفسيره يعرف مراد الله تعالى من - [01:13:02](#)

خلقه. اما ان يسلك ثلاثين اربعين خمسين ستين سنة اكثر اقل. وهو لا يعرف عن الله مراده. والله انها سهل فهذا مما يحرك القلب الى ان ان يفقه الانسان كلام الله ويتخلق بالاخلاق الفاضلة - [01:13:22](#)

قال رحمه الله آ في سلسلة هذه التساؤلات قال متى اعقل عن الله الخطاب؟ متى افقه هما اتلو متى اغلب نفسي على ما تهوى؟ متى اجاهد في الله حق الجهاد؟ متى احفظ لساني؟ متى اغض طرفي؟ متى احفظ فرجي - [01:13:42](#)

متى استحي من الله حق الحياء؟ متى اشتغل بعبودي؟ متى اصلح ما فسد من امري؟ متى احاسب نفسي؟ متى اتزود ليوم معادي متى اكون عن الله راضيا؟ متى اكون بالله واثقة؟ متى اكون بزجر القرآن متعظا؟ متى - [01:14:02](#)

اكون بذكره عن ذكر غيره مشتغلا. متى احب ما احب؟ متى ابغض ما ابغض؟ متى انصح لله؟ متى اخلص له عملي؟ متى ساقصر

املي متى اناهب ليوم موتي وقد غيب عني اجلي. متى اعمر قبري متى افكر في الموقف - [01:14:22](#)

وشدته متى افكر في خلوتي مع ربي؟ متى افكر في المنقلب؟ متى احذر مما حذرني منه ربي؟ من نار حرها وقعرها بعيد وغمها طويل لا يموت اهلها فيستريح ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عبرتهم طعامهم الزقوم - [01:14:42](#)

وشراهم الحميم كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ندموا حيث لا ينفعهم الندم. وعضوا على الايدي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله وركوبهم لمعاصي الله. فقال منهم قائل يا ليتني قدمت لحياتي. وقال - [01:15:02](#)

قائل اخر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. وقال قائل يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. وقال قائل يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. وقالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب - [01:15:22](#)

في انواع من العذاب فقالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. اريتم يا اخوة هذه الاسئلة؟ هذه الاسئلة هي التي تحيي القلوب. وجود هذه الاسئلة في النفس علامة صحة. وانسحابها عن النفس وتبرم الانسان منها وضيق - [01:15:42](#)

ووظيق صدره بها علامة مرض. اذا كان الانسان يتأفف ويتظايق من توارد هذه الاسئلة على قلبه فمعنى ذلك كأنه مسترسل في الغفلة يشتري الوهم يشتري الوهم. نحن مقبلون على ما اخبر الله تعالى عنه في كتابه. فحري بالعقل ان - [01:16:02](#)

لنفسه. اذا كنا في امورنا الدنيوية نحسب لكل شيء حسابا. اذا هم واحد ان يقيم مشروعا اقتصاديا دراسة جدوى كما يقال. دراسة جدول ينظر هل العمل مربح ام لا؟ فما بالك بمشروع العمر الذي لا ينتهي - [01:16:22](#)

الا في الدار الآخرة. هذه الاسئلة ينشئها القرآن. يظهرها القرآن وجميع ما ذكر الشيخ رحمه الله كله من قواعد القرآن وزواجه. قال فهذه النار يا معشر المسلمين يا حملة القرآن حذرنا الله المؤمنين في غير موضع - [01:16:42](#)

في كتابه رحمة منه للمؤمنين. فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال عز وجل واتقوا - [01:17:02](#)

النار التي اعدت للكافرين. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض الله عليهم وما عاهده اليهم الا يضيعوه وان - [01:17:22](#)

يحفظوا ما استرعاهم من حدوده ولا يكونوا كغيرهم ممن فسق عن امره فعذبهم بانواع العذاب. فقال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله. فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. ثم اعلى ثم اعلم - [01:17:42](#)

انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون فالؤمن العاقل اذا تدبر اذا تلى القرآن استعزظ القرآن فكان كالمرأة يرى بها ما حسن من فعله - [01:18:02](#)

وما قبح من صدق والله اي والله اننا نأسف ايها الاخوة ان نجد من الناس من يقول لا داعي للمواعظ نحن بحاجة الى الاقناع العقلي. لا والله. والله اننا بحاجة الى الموعظة. القرآن موعظة. القرآن شفاء لما في الصدور. كم - [01:18:22](#)

من انسان اقتنع عقليا ولم ينضبط سلوكيا. كثير جدا كثير جدا والمطلوب هو الجمع بين الامرين ولهذا قال ربنا عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فالحكمة هو ما يقتضيه العقل من الاحكام - [01:18:42](#)

والموعظة هو ما يرقق القلوب. فلا بد من الجمع بين الامرين الامرين معا. اذا اردت ان تسوس نفسك وان اه تنضبط فاجمع بين العلم الذي يفيد الحكمة وبين الموعظة التي ترقق القلب وتلينه - [01:19:02](#)

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما ما كان بين اسلامنا ونزول هذه الاية الا اربع سنين عاتبهم الله عز وجل. قال رحمه الله - [01:19:22](#)

اه فما حذرهم مولاه حذرهم. وما خوفه به من عقابه خافه. وما رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه فمن كانت هذه صفته او ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته - [01:19:42](#)

وكان له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا. ومن كان هذا وصفه نفع نفسه نفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة. هذا نص بديع وموعظة حسنة - [01:20:02](#)

ينبغي ان يقرأها الانسان على تؤده ويعط قلبه بها ثم قال طيب طيب اذا نقف عند هذا الحد ونتم ان شاء الله تعالى في يوم غد ان شاء الله مع تحيات ادارة الاوقاف السنية بمملكة البحرين - 01:20:22